كنتر

ولو انني اوتيت كل بلاغة . وافنيت بحر النطق في النظم و
لما كنت بعد الكل الا مقصرا . ومعترفا بالعجز بالنعت والشكر

لا برح بحرا ينغادف موجه بالدرر وعقدا في جيد الدهر يتلالا
بالغرر وسماني بسما المجد كماله ونما في نما السعد هلاله ولا زال مخصوصا
بانواع الكمالات طالع البدر فضله من اشرف المجلات امين
اما بعد فالمنهي لمعالي جنابكم انه قد ورد كتابكم الكريم متحليا بجواهر
الالفاظ الرايقة والمعاني الفايقة متجليا بانوار البلاغة الساطعة
والبراعة اللامعة متقلدا درر المحاسن متحسنا بغرر الميامن وظهرت
معاني فضله تتمادى بين ظلام وصباح وبدت عرايس طرسه تتمايس بين
عقد ووشاح وتبلج صبح مضمونه عن انوار الحكم الجزيلة واسفرت
شمس معانيه عن الفوايد الجليلة . شعر

اتاني كتاب منك يحمل انعما . وما خلت ان البحر يحويه اوراق
فاني على ذاك الجميل لشاكر . واني الى ذاك الجمال لمشتاق

ومذ ورد اورد القلب بارد زلاله والعين طيف خياله وسكن من
الفواد متحرك بلباله واولى النفوس ارتياحا والصدر سعة وانشراحا
وحيي وصل وصل حبل المسرة والافراح ونبه اعطاف الخواطر والارواح
فانشدت . شعر

ورد الكتاب فجاءني بمسرة . ونفى عن القلب الحزين كروبا
فكانه موسى اعيد لامه . وبشير يوسف اذ اتى يعقوبا

ولما قراته على المسامع وشنفها وجمع القلوب والفها واخذ الخواطر
فالتمها وماسوفها وعلا على الاقدار وشرفها . شعر

وقفت على ما جاءني من كتابكم . وكان لالام القلوب مداويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا . وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

وحيث رايت ما تضمنه من المحبة والوداد وشكوى النوى والبعاد و
توافر الاشواق للاجتماع والتلاق انشدت . شعرا

وافا كتابك وهو بالاشواق عني معرب . قلبي لديك الضنى يحي عليك ويكتب

ثم ان وجهت وجهة خاطركم الشريف بالسوال عن حال المحب الضعيف
فقد سطر هذه الاحرف وكبده بنار الاشواق يتلظى وفواده بسعير

الغرام

٢٠

الغرام يتشظى

شعر

كان ناري وطفي الشوق في كبدي . جهنم ضمنها انياب حسراتي
يذوب مني فوادا بالغرام فني . ويلمع البرق من زفرات حسراتي

حتى كاد لا يتمالك لكتابته شي من مسطوره ولا لرقم حرف من
منشوره لولا مسكة من ساعات التلهي استعارها وخلسة من
اوقات الغفلة اقتضى اثارها حتى رسم هذه الاحرف العليلة
ورقم هذه السطور التي جعلها على حاله دليله . شعر

كتبت اليه ما بقلبي من النوى . بخط دقيق والخطوط فنون
فقال حبيبي ما لخطك هكذا . دقيق رقيق لا يكاد يبين
فقلت حكاني في نحولي وانما . كذلك خطوط العاشقين تكون

وقد صار ولكن من غير معناكم وجع الحديث قلبه اذ هو مثواكم و
مولاكم وباع نفسه في محبتكم واسلم مهجته في مودتكم حتى صار يقال
هذا هو المحب الذي في حبه قد اخلص وصدق في وده حتى تفرد
به وتخصص . شعر

ولو ان ما بين الثريا الى الثرى . قراطيس والكتاب عرب واعجام
وراموا بان يحصوا اشتياقي اليكم لما قدروا معشار عشر الذي دا هوا

فلذلك ولان الشوق لا يبرد بغير رؤياكم غليله ولا يشفي بغير لقيا كم
عليله كقول الشاعر . شعر

تانس ما يشفي الخليل رسالة . ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي . فيذكر كل شجوه ويقول

اثرت ان اعرض عن شرح ما بي من الغرام والاشواق والهيام والتمنيا ف
للمشافهة والتلاق . شعر

يا ايها القمر المحجوب عن بصري . يرعاك قلبي وان شطت بنا الدار
مكنون حبك والتشويق في قدر . عندي وبين ضلوعي والحشى نار
وفي الفواد احاديث مخباة . حتى اراك واخبار واخبار

وما احلى ما قاله بهاء الدين زهير في المعنى . شعر

لي بعد جمعتنا بعد ذا البعد خلوة . فلي ولكم شرح هناك يطول
خبات لكم اشيا سوف اقولها . لها حديث هذبتها وفصول

Copyright © King Saud University